توجيهات الدكتور فاضل السامرائي في كتابه (معاني النحو) للآيات المخالفة لقواعد النحويين (دراسة نقدية)

م.م. بشار باقر يونس
كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية
جامعة تلعفر

The Elaborations of Dr. Fadel Al-Samarrai in his book (Maani Al-Nahu) for the verses that contradict the rules of grammarians (An analytical descriptive study of selected models)

Assist. Lect. BASHAR
BAQER YOUNUS
Arabic language Department/College of Basic Education
University of Telafer

Abstract

This research deals with the directions provided by Dr. Fadel Al-Samarrai in his book Meanings of Grammar for the verses that included grammatical violations to the rules of grammarians, and selected models of those verses were presented and discussed to show the strength or weakness of those directives, and the study revealed the weakness of those directives and their conflict with other rules like other directives Thus, the existence of grammatical violations in the Noble Qur'an was proven due to the inability of grammatical rules to keep pace with all Arabic methods of speech because of the normative approach taken by grammarians in their compilation of the rules .

Key Words : grammer, interpretation, normative, Infraction, ambiguit .

ملخص البحث

يتناول هذا البحث التوجيهات التي قدمها الدكتور فاضل السامرائي في كتابه معاني النحو للآيات التي تضمنت مخالفات لقواعد النحويين، وقد تم العرض لنماذج مختارة من تلك الآيات ومناقشتها لبيان مدى قوة أو ضعف تلك التوجيهات، وكشفت الدراسة ضعف تلك التوجيهات وتعارضها مع قواعد أخرى كغيرها من التوجيهات فثبتت بذلك وجود المخالفات النحوية في القرآن الكريم لعجز القواعد النحوية عن مجاراة كل الأساليب العربية في الكلام بسبب المنهج المعياري الذي سلكه النحويون في تقعيدهم للقواعد .

الكلمات المفتاحية : نحو، توجيه، معياري، مخالفة، إشكال .

المقدمة

بذل النحويون الأوائل جهوداً كبيرة في سبيل استخراج القواعد النحوية لتكون النموذج الذي يُحتذى به في الكلام العربي، وكان القياس والسماع الأساس الذي اعتمدوه في تقعيدهم للقواعد، والملاحَظ على عمل النحويين الأوائل أنهم بنوا قواعدهم على الاستقراء الناقص متبعين المنهج المعياري في دراساتهم للظواهر اللغوية فوضعوا على أساسها قيوداً زمانية ومكانية للقبائل التي تؤخذ عنها اللغة فحكروها على قبائل معينة وأهملوا لغات الكثير من القبائل العربية التي لم تتوافق مع شروطهم فجاءت تراكيبهم غير مستوعبة لكل الأساليب العربية التي تكلم العرب بها، فعمدوا إلى تأويل النصوص التي خالفت قياسهم اللغوي والنحوي .

وعند التأمل في القرآن الكريم وهو أفصح نص عربي نجده قد خالف قواعد النحويين في بعض الموارد ولم يتوافق معها، فحاول النحويون توجيهها بالصورة التي تنسجم مع قواعدهم الوضعية فتعددت توجيهاتهم وتنوعت تجاه تلك النصوص، وقد تجاوزت توجيهاتهم لبعض الآيات العشرة وجوه، ولا يخفى أن مجرد اللجوء إلى التوجيه يعني وجود المخالفة؛ فالنصوص التي تتوافق مع القواعد لا تحتاج إلى التأويل والتوجيه .

لم تسلم توجيهات النحويين من المآخذ مثلما لم تسلم منها قواعدهم النحوية، فالكثير منها اتسم بالضعف والقصور، فبعض هذه الوجوه تمّ حملها على اللغات غير الفصيحة وفق الشروط التي ذكروها أو أنهم حملوها على قاعدة نحوية تتعارض مع قاعدة أخرى، أو قاموا بتوجيهها توجيهاً لفظياً لا يغير من المعنى شيئاً؛ لأجل التوفيق بين النصوص وبين قواعدهم الوضعية، أو أنهم حملوها على الوجوه الشاذة والقليلة، أو حاولوا تغيير ترتيب الكلمات والإخلال بنظمها لأجل الحفاظ على قواعدهم .

وقد أقرّ بعضُ العلماء بوجود المخالفات النحوية في القرآن وحملوا تلك المخالفات على بعض المعاني التي يسعى العرب إلى أدائها عن طريق تلك المخالفات، والقرآن غير عاجز عن أداء تلك المعاني بالتراكيب الموافقة لقواعد النحويين، فتعبيره عن تلك المعاني بالأساليب المخالفة للقواعد خير شاهد على قصورها عن مجاراة كل أساليب الكلام العربي وعلى هجرها للكثير من اللغات والتراكيب التي تسهم في أداء المعاني على النهج العربي السليم .

يقول الدكتور عبد الكريم الخطيب :

(وفي عطف قوله تعالى: «وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» على قوله سبحانه: «وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ» مع الاختلاف في الصورة الإعرابية بين المعطوف والمعطوف عليه– في هذا ما يدعو إلى التوقف والنظر، فَلِمَ لمْ يكن المتعاطفون نسقا واحداً على أية صورة بالرفع مثلاً هكذا : «والمقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر؟ وقد كثرت في هذا آراء المفسرين والنحاة، ولم نرَ فيما قاله هؤلاءِ وهؤلاءِ وجها نستريح له، ونرضى به، ونطمئن إليه؛ إذ كلها محاولات لتسوية هذا التخالف، الذي يبدو وكأنه تناقض وخروج على أساليب العرب، ومألوف كلامهم، وكأنهم– أي المفسرون والنحاة– يلتمسون المعاذير للقرآن، لهذا الخلل الذي ظهر فيه هنا !وللقرآن الكريم أن يكون متفقاً مع قواعد النحاة أو مخالفاً لها، جاريا ما عرف من أساليب العرب أو خارجا عنها، وعلى النحاة أن يصححوا نحوهم عليه، وعلى الأساليب العربية أن تستقيم على ما طلع عليه بها القرآن من أساليب جديدة، وأن تجعلها من مذخورها الذي تحرص عليه، وتثرى باقتنائه، وتعتزّ به، فلنتحرر إذن من قواعد النحو، وأساليب العرب، حينما نستقبل جديدا من أساليب القرآن وإعجازه، ولنلقه بقلوبنا، لقاءنا لمعجزة قاهرة متحدية)[1] .

كذلك جاء البحث ليتناول توجيهات الدكتور فاضل السامرائي في كتابه معاني النحو لبعض الآيات التي خالفت قواعد النحو، وكذلك توجيهاتُه كغيره من النحويين لم تسلم من المآخذ فهو في النتيجة يعمد إلى التوجيه والتأويل للآيات وهو دليل على وجود المخالفة التي أشرنا إليها .

ويعود اختيار الموضوع إلى الأهمية والحساسية التي يتمتع بها موضوع العلاقة بين القرآن والنحو واتخاذها وسيلة للطعن في كتاب الله بعد أن تهيّأت لهم الأرض الخصبة بادعاء الكثيرين بصحة جميع القواعد النحوية والمنهج الذي سار عليه النحاة في رحلتهم الاستقرائية لها، فترتب عليه الحكم بخطأ النصوص التي خالفت هذه القواعد، ومن ثم حكموا على القرآن بالوضعية بسبب هذه المخالفات، ولم تسعف النحويين تلك التأويلات والتوجيهات

---

١ – التفسير القرآني للقران : ١٠٠٧ – ١٠٠٩ .

لإقرارهم بوجود المخالفة بمجرد لجوئهم إلى التأويل والتوجيه، كان على النحويين أن يسلكوا طريقة أخرى في دفاعهم عن القرآن في مخالفاته للقواعد بالإقرار بوجود قصور في القواعد النحوية وعدم استيعابها لجميع التراكيب والأساليب العربية وإخراج الكثير من اللهجات من دائرة الفصاحة مع أنهم هم من حددوا مفهومها ووضعوا شروطها كما قال الدكتور تمام حسان[١] .

وأما اختياري للدكتور السامرائي وكتابه معاني النحو موضوعا لبحثي فللأهمية التي يتمتع بها الكتاب وصاحبه في ساحة النحو العربي والتوجيهات النحوية للآيات المخالفة لقياس النحويين من المتأخرين، وقد حاول السامرائي التوفيق بين القواعد النحوية وبين معاني تلك الآيات، فذكرتُ أقوال النحويين والمفسرين وتوجيهاتهم للآية وأعقبته برأي السامرائي وتوجيهه وناقشته، فتناولت ثلاث آيات عرض لها السامرائي في كتابه وحاول توجيهها بحملها على وجوه نحوية بينت ضعفها وعدم تماميتها بالأدلة، والآيات الثلاث هي :

الآية الأولى : قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)[٢] .

الآية الثانية : قوله تعالى (وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا)[3] .

الآية الثالثة : قوله تعالى (إنّ رحمتَ اللهِ قريبٌ منَ المحسنين)[4] .

ومفهوم المخالفة النحوية في القرآن الكريم يعني عدم توافق النص القرآني مع قواعد النحويين لوجود قصور في المنهجية التي اتبعها النحويون على الرغم من تقديرنا للجهود التي بذلوها تجاهها، فتسبب في إهمال بعض الاستعمالات الفصيحة من كلام العرب فجاءت الآيات القرآنية منسجمة مع تلك التراكيب والاستعمالات المهجورة عند النحويين .

وفي النتيجة الغرض الأساس من هذه الدراسة هو الدفاع عن القرآن المتضمن للمخالفات النحوية لكن بأسلوب آخر غير الذي سلكه النحويون ومنهم السامرائي مع تقديرنا لجهودهم في سبيل ذلك، فهم كغيرهم من البشر يصيبون ويخطئون وكما يقول الأستاذ علي النجدي ناصف (ولم يسلم سيبويه من المآخذ في بعض ما درس وبعض ما نقل، وهيهات أن يسلم منها سالم، ولا سيما في عمل ضخم كهذا، كثير الشعب ، متعدد الأعمال والأسباب، فالعصمة لله وحده ، ومن يأمن الخطأ والجهل فربما لا يأمن الغفلة والنسيان)[٥] .

الدراسة :

أولاً : مخالفة القرآن الكريم لقواعد المعطوف والمعطوف عليه

تقسم التوابع على خمسة أقسام، وعطف النسق أحد هذه الأقسام وفيه يتبع المعطوفُ المعطوفَ عليه في الحكم الإعرابي رفعاً ونصباً وجراً وجزماً بلا خلاف، يقول المبرد في حديثه عن حروف العطف :

(فَهَذِهِ الْحُرُوف – حُرُوف الْعَطف – تُدْخِل الثَّانِي من الْإِعْرَاب فِيمَا دخل فِيهِ الأَوَّل)[٦] .

١- ينظر : الأصول : ٩٧ .

٢- سورة المائدة : ٦٩ .

٣- سورة الأعراف : ١٦٠ .

٤- سورة الأعراف : ٥٦ .

٥- سيبويه إمام النحاة : ١٦٦ .

٦- المقتضب : ١٢/١ .

وقد جاءت كلمة (والصابئون) في قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)[١] مرفوعة بالواو مع أنها معطوفة على المنصوب وهو اسم (إنّ) في الآية وهي قراءة الجمهور، والقياس نصبها (الصابئين)، وبها قرأ أبيّ بن كعب وابن مسعود وابن كثير من السبعة[٢] .

وقراءة النصب موافقة لظاهر الإعراب ولا تعد موضع إشكال وقد وردت في بعض الآيات القرآنية كقوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)[٣]، وفي آية أخرى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)[٤] .

وأما بالرفع وفق قراءة الجمهور فهي من الآيات المشكلة على النحويين والمفسرين لمخالفتها لظاهر الإعراب، فتعددت توجيهاتهم للآية وتنوعت آراؤهم تجاهها كالآتي :

١- إن (الصابئون) معطوف على محل اسم (إن)، وهو في الأصل مرفوع على الابتداء قبل أن تدخل عليها (إنّ)[5]

٢- قوله (والصابئون) مرفوع بالابتداء وهو على نية التأخير، فيكون المعنى وفق هذا الرأي (: إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا ، والصابئون كذلك)[6] .

٣- إن الواو في كلمة (والصابئون) ليست عاطفة بل اعتراضية، فتكون (الصابئون) مبتدأً وخبره محذوف تقديره (كذلك) يدل عليه خبر (إن) المتأخر عنه[٧] .

٤- (الذين هادوا) مبتدأ و(الصابئون) معطوف على المبتدأ وخبره قوله (فلا خوف عليهم)، وخبر (إنّ) محذوف تقديره (فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) يدل عليه المذكور[٨] .

٥- إنها مرفوعة لكونها معطوفة على الضمير في (آمنوا) وقد قام الفصل بينها مقام التوكيد[٩] .

٦- إن كلمة (والصابئون) منصوبة بالفتحة مثلما جوّزوا الفتحة مع الياء في كلمة (بنينَ) و (سنينَ) فكذلك تجوز مع الواو[١٠] .

٧- إنها جاءت على لغة بلحارث الذين يجعلون الجمع بالواو على كل حال كما يجعلون المثنى بالألف على كل حال[11] .

١- سورة المائدة : ٦٩ .

٢- ينظر : المحرر الوجيز : ٢٥٦/٢ ، تفسير الخازن : ٧٥/٢ ، تفسير الثعلبي : ٤٠٦/٢ ، الموسوعة القرآنية ، للأبياري : ٢٠٨/٥ .

٣- سورة البقرة : ٦٢ .

٤- سورة الحج : ١٧ .

٥- ينظر : معاني القران ، للأخفش :٢٨٥/١ .شرح المفصل : ٥٣٤/٤

٦- ينظر : البحر المحيط : ٣٢٥/٤ ، وينظر : التفسير الوسيط للواحدي : ٢١٠/٢ .

٧- ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٣٥٥/٤ .

٨- ينظر : التفسير الوسيط ، للطنطاوي : ٢٢٩/٤ .

٩- ينظر : اللباب في علل البناء والإعراب : ٢١٢/١ .

١٠- ينظر : تفسير البيضاوي : ١٣٧/٢ .

١١- ينظر : التبيان في إعراب القران : ٤٥٢/١ .

٨- وردت (إنّ) في الآية بمعنى (نعم) وما بعدها مرفوع بالابتداء، فتكون (الصابئون) معطوفة على المرفوع لا على المنصوب[١] .

٩- إنها مرفوعة لكونها معطوفة على الضمير المرفوع في (هادوا)، فيكون التقدير (هادوا هم والصابئون)[٢] .

أما الدكتور السامرائي فيذهب إلى الوجه الأول من هذه الآراء أي كونها معطوفة على محل (إنّ) . ويفسره بصورة أوضح لم يصرح به النحويون القائلون بهذا الرأي حسب قوله، فهو يرى أن العطف بالنصب على إرادة التوكيد كقولك (إنّ محمداً مسافرٌ وخالداً)، أما العطف بالرفع فدون إرادة التوكيد كقولك (إنّ محمداً مسافرٌ وخالدٌ) فالمعطوف (خالدٌ) هنا غير مؤكد، ويستشهد بقول المفسرين إن فرقة (الصابئون) أكثر ضلالاً من الآخرين فجاءت أقل توكيداً من أخواتها[٣] .

ثم يؤكد المعنى الذي ذكره بما ورد في قوله تعالى (وأذانٌ منَ اللهِ ورسولِه إلى الناسِ يومَ الحجِ الأكبرِ أنّ اللهَ بريءٌ منَ المشركينَ رسولُه) برفع (ورسوله) عطفاً على لفظ الجلالة المنصوب، ويرى أن السر في ذلك أن براءة الله وبراءة رسوله ليستا بمنزلة واحدة؛ لأن براءة الرسول تابعة لبراءة الله فهي أقل توكيداً منها .

وفسر آية (الصابئون) بمثل ذلك فقال (ونحوه ما جاء في قوله تعالى : (إن الذين أمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين) ذلك أن الصابئين لما كانوا أبعد المذكورين ضلالا كما ذكر المفسرون خولف في توكيدهم فكانوا اقل توكيدًا)[4] .

ويرى الباحث أن الفرق بين الآيتين من جهة المعنى واللفظ واضح ولا تصلح آية البراءة للاستدلال على آية (والصابئون)؛ لكون الصابئين أشد الفرق المذكورة ضلالاً ولذلك سموا بالصابئة لأنهم صبئوا عن الأديان كلها كما يذكر المفسرون[٥]، وهذا التوغل في الضلال قد يدفع البعض إلى الاعتقاد بعدم شمولهم في جملة من تُقبل توبتهم من الفرق المذكورة إذا آمنوا وعملوا الصالحات، ولدفع هذا التوهم تشتد الحاجة لتوكيد كلمة (الصابئون) أكثر من الفرق الأخر .

يقول ابن عاشور (فَإِنَّ الصَّابِئِينَ يَكَادُونَ يَيْأَسُونَ مِنْ هَذَا الْحُكْمِ أَوْ يَيْأَسُ مِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ الْحُكْمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ . فَنَبَّهَ الْكُلَّ عَلَى أَنَّ عَفْوَ اللَّهِ عَظِيمٌ لَا يَضِيقُ عَنْ شُمُولِهِمْ)[٦] .

وأما من جهة اللفظ فلكون آية البراءة عطفت المرفوع على محل (أن) بعد تمام الخبر وهو الموافق للقواعد النحوية، أما آية (والصابئون) فهي على العطف على موضع (إن) قبل تمام الخبر وهو غير جائز عند البصريين .

وأجاز الكوفيون ذلك واستدلوا عليه من النقل بالآية (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ والنَصَارَى) وبما ورد عن بعض العرب (إنَّك وزيد ذاهبان)[٧] .

١- ينظر : نفسه :٤٥١/١ .

٢- ينظر : إعراب القران للنحاس : ٢/٢ ، البحر المحيط :٣٢٥/٤ ، فتح القدير : ٧١/٢ .

٣- ينظر : معاني النحو : ٣٣٩/١ .

٤- ينظر : نفسه : ٣٤١/١ .

٥- ينظر : الكشاف : ٦٩٤/١ ، وتفسير الخازن : ٧٥/٢ ، وقال الزجاج (ومعنى الصابئ الخارج عن جملة الأديان لأنهم لا يدينون بالكتُب. والعرب تقول قد صبأ نَابُ البعير ، وصبأ سِنُّ الصَّبِيّ إذا خرج) معاني القران وإعرابه : ١٩٤/٢ .

٦- التحرير والتنوير : ٢٧١/٦ ، وينظر : تفسير البيضاوي : ١٣٧/٢

٧- ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ١٥١/١- ١٥٨ .

والاستدلال بالآية موضع الخلاف لا يقوم على أساس علمي ومنطقي وقد رأينا خلاف النحويين والمفسرين في توجيه الآية وذكروا فيها ما يقارب التسعة آراء وهو دليل على كونها موضع خلاف وإشكال .

أما ما استدلوا به من قول العرب (إنَّك وزيد ذاهبان) فقد غلّط سيبويه قائله فقال (واعلم أن ناساً من العرب يغلطون فيقولون : إنهم أجمعون ذاهبون ، وإنك وزيد ذاهبان ؛ وذاك أن معناه معنى الابتداء ، فيُرى أنه قال : هم ، كما قال : ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جائياً على ما ذكرتُ لك)[١] .

ويؤيد ضعف ما ذهب إليه السامرائي مجيء (الصابئين) في آية أخرى بالنصب مع أنهم أبعد الفرق المذكورة ضلالاً ولم يتعرض السامرائي إلى هذا الوجه في أثناء مقارنته بين آيتي الرفع والنصب سوى ما ذكره في مقارنته بين آيتي المائدة والبقرة ببيان وجه التقديم والتأخير بين الكلمات واكتفى بالمقارنة بينهما من الناحية الإعرابية بما فسره من كونهم أبعد ضلالاً لذا جاءت أقل توكيداً، والملاحظ أنه ترك المقارنة بين آيتي المائدة والحج بالرغم من اختلاف الفرق المذكورة فيها عما في آية البقرة ولعل المقارنة هذه كانت تنسف الوجه الذي ذكره في الآيتين السابقتين .

ثانياً : مخالفة القرآن الكريم لقواعد العدد والمعدود

علاقة العدد (اثنتي عشرة) مع كلمة (أسباطاً) قوله تعالى (وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَماً)[٢] موضع إشكال نحوي من جهتين :

الأولى : ورود كلمة (أسباطاً) بصيغة الجمع بالرغم من كونه تمييزاً وحقه أن يكون مفرداً منصوباً مع العدد المركب من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) عند جمهور النحاة .

الثانية : مجيء العدد (اثنتي عشرة) مؤنثة مع التمييز (أسباطاً) ومفرده (سبط) وهو مذكر، والعدد (اثنا عشر) يطابق معدوده في التذكير والتأنيث .

قال ابن مالك في ألفيته[3] :

وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهم

ويشرحه ابن عقيل فيقول (أي تمييز العدد المركب كتمييز عشرين وأخواته فيكون مفردا منصوبا نحو أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة)[٤].

وذكر النحويون توجيهات مختلفة لحل الإشكالات المتعلقة بالآية، تمثلت فيما يأتي :

١- تقدير تمييز مفرد مؤنث محذوف، والتقدير (فرقة) أو (قبيلة)، والمعنى وفق هذا التقدير (قطعناهم اثنتي عشرة فرقة)، ويعربون (أسباطاً) بدلاً من (اثنتي عشرة) و(أمماً) نعتاً لـ (أسباطاً) أو بدلاً بعد بدلٍ[٥].

٢- إن أسباطاً مقدر في التقدير، والتقدير (وقطعناهم أسباطاً اثنتي عشرة)[٦] .

٣- التوجيه بالتقديم والتأخير، أي (وقطعناهم أسباطاً أمماً اثنتي عشرة)[٧].

١- الكتاب : ١٥٥/٢ .

٢- سورة الأعراف : ١٦٠ .

٣- ألفية ابن مالك : ٦١ .

٤- شرح ابن عقيل : ٧٤/٤ .

٥- ينظر : إعراب القران ، للنحاس : ١٥٦/٢ ، البحر المحيط : ١٩٩/٥ .

٦- ينظر : غرائب التفسير : ٤٢٥/١ .

٧- ينظر : تفسير البغوي : ٢٩٢/٣ ، تفسير السمعاني : ٢٢٤/٢ .

٤- ورود كلمة (أسباطاً) بمعنى المفرد وهو كلمة (قبيلة)؛ لذا صح مجيء التمييز منه[١] .

٥- قرئت الآية (اثنتي عشَرة) بفتح الشين، فلما اختصت (اثنتي) بالمؤنث و(عشَرة) بالمذكر ساغ استعمالهما مع المؤنث والمذكر كألفاظ العقود التي تستعمل مع المذكر والمؤنث لوجود الواو والنون التي تستعمل للمذكر، و(ثلاث) من (ثلاثون) التي تستعمل للمؤنث فجاز استعمالها مع المذكر والمؤنث فتقول (ثلاثون رجلاً) و (ثلاثون امرأة) فذلك يكون استعمال (اثنتي عشَرة)[٢] .

ويذهب الدكتور السامرائي إلى إن تمييز العدد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين قد يقع جمعاً منصوباً إما على الحال أو على التمييز، ومعنى الحال في مثل (أقبل خمسة عشر راكبين) أي جاؤوا على هذه الحال .

أما التمييز فعلى تأويل معنى الجماعات ففي قولك (أقبل خمسة عشر رجالاً) يكون المعنى خمسة عشر جماعة وكل جماعة مكونة من رجال[٣] .

ويرى الباحث أن الدكتور السامرائي حمل الإشكال على القليل غير المطرد، فالقاعدة أن تمييز العدد المركب من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) مفرد منصوب ومجيئه بصورة الجمع قليل كما عبر عنه السامرائي بحرف التقليل (قد)، ولا ينبغي حمل القرآن الكريم على غير الغالب، قال الماوردي (لا يجوز أن يحمل القرآن على ما اعتل من اللغات ويعدل به عن أفصحها وأصحها)[٤] .

والسبب الآخر في ضعف الوجه الذي ذهب إليه السامرائي هو عدم جواز جعل (أسباطاً) تمييزاً للعدد (اثنتي عشرة) لأن مفرده سبط وهو مذكر فيخالف بذلك العدد المؤنث (اثنتي عشرة)، فالتوجيه الذي ذكره لحل الإشكالية المتعلقة بجمع التمييز يؤدي إلى الوقوع في إشكالية أخرى مثلها تتعلق بالتذكير والتأنيث بين العدد والمعدود .

وإذا كان سبب حمل الآية على القليل لأجل التعبير عن معنى الجماعة فهذا المعنى مفهوم من كلمة (أمماً) الواردة في الآية دون حاجة إلى اللجوء إلى مثل هذا التوجيه الذي يؤدي إلى مخالفة نحوية أخرى تتعلق بالتذكير والتأنيث .

ثالثاً : مخالفة القرآن الكريم لقواعد المطابقة بين المبتدأ والخبر في التذكير والتأنيث

جاءت المخالفة في قوله تعالى (إنّ رحمة اللهِ قريبٌ من المحسنين)، وموضع الإشكال في الآية مجيء الخبر (قريب) مذكراً مع المبتدأ المؤنث (رحمة)، والقاعدة النحوية تقول بضرورة مطابقة الخبر للمبتدأ في التذكير والتأنيث فالقياس أن يقول (قريبة)[٥]، وذكر النحويون والمفسرون وجوهاً حول الآية تمثلت فيما يأتي :

١- إن كلمة (رحمة) محمولة على معنى المطر[6] .

٢- إنها على وزن (فعيل) الذي هو بمعنى (فاعل) وهو من الأوزان التي يستوي فيها المذكر والمؤنث[٧] .

٣- إن (القريب) و (البعيد) إذا أريد بهما القرب المكاني والزماني جاز فيهما الوجهان التذكير والتأنيث فقولك (فلانة قريب أو قريبة) على تقدير : (هي في مكان قريب)[١] .

١- الكشاف : ١٥٩/٢ .

٢- ينظر : المحتسب : ٢٦٣/١ .

٣- ينظر : معاني النحو : ٣٣٣/٢ .

٤- تفسير الماوردي : ٤١١/٣ .

٥- ينظر :شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف : ٧١ .

٦- معاني القران للأخفش : ٣٢٧/١ .

٧- ينظر : المفصل في صنعة الإعراب :٢٤٩-٢٥٠، وشرح الرضي على الكافية : ٢١/٢ .

٤- إن الرحمة بمعنى الرحم فحمله على المعنى[2] .

٥- حذف المضاف (مكان) وأقيم المضاف إليه(رحمة) مكانه، أي (مكان رحمة الله قريب)[٣] .

٦- إنه من حذف الموصوف إقامة الصفة مكانه، أي (إن رحمة الله شيء قريب)[٤] .

٧- إن الرحمة هنا بمعنى الغفران[5] .

٨- إن الرحمة بمعنى الإحسان، وإن ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره[٦].

٩- إن الرحمة مصدر والمصدر حقه التذكير[7] .

١٠- أن المضاف إليه مذكر فاكتسب المضاف المؤنث التذكير من المضاف إليه فعومل معاملته[٨] .

وذهب الدكتور السامرائي إلى القول الأخير فذكر في باب (اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف إليه) أن الآية قالت (قريب) ولم تقل (قريبة) لتحقيق معنيين، هما قرب رحمة الله من المحسنين وقربه هو أيضاً منهم فالرحمة ليست وحدها القريبة، وهو من الإيجاز الذي اختصر عبارة (إن رحمة الله قريبة والله قريب)[٩] .

ويرى الباحث أن التوجيه الذي ذكره السامرائي لا ينفي وجود المخالفة فأداء معنى ما بصورة موجزة أو بتعبير معين لا يتوقف على المخالفة النحوية مع إمكان أدائه وفق القواعد النحوية والأساليب العربية الفصيحة على فرض تمامية المنهج الذي اتبعه النحويون في استخراجهم للقواعد واستيعابها لكل الأساليب الكلامية .

ومن الأدلة على ضعف توجيه السامرائي للآية السابقة مجيء كلمة (قريب) في آية أخرى خالية من المضاف فلا يمكن والحال هذه أن تحمل على قاعدة اكتساب المضاف التذكير أو التأنيث من المضاف إليه وكونها تؤدي المعنى الذي ذكره، كما جاء في قوله تعالى (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ)[١٠] .

الخاتمة

من أهم النتائج التي يمكن استخلاصها من الدراسة :

١- يتضمن القرآن الكريم مخالفات لقواعد النحويين وقد أقرَّ بعض العلماء بوجود تلك المخالفات.

٢- تعددت توجيهات النحويين والمفسرين للآيات المخالفة لقواعد النحويين وهذه التأويلات والتوجيهات دليل على وجود المخالفة؛ فالآيات المتوافقة على قواعد النحو لا تحتاج التوجيه والتأويل .

٣- اعتمد الدكتور السامرائي على آراء العلماء السابقين في توجيهه للآيات المخالفة للقواعد محاولاً التوفيق بين النصوص القرآنية وبين قواعد النحو .

١- ينظر : معاني القران للفراء : ٣٨١ .

٢- ينظر : مشكل إعراب القران : ٢٩٤/١ .

٣- ينظر : التبيان للعكبري : ٥٧٥/١ .

٤- ينظر : البرهان في علوم القران : ٣٦١/٣ .

٥- ينظر: معاني القران للزجاج : ٣٤٤/٢ .

٦- ينظر : الصحاح للجوهري : ١٩٨/١ .

٧- ينظر : تفسير القرطبي : ٢٢٧/٧.

٨- ينظر : شرح ابن عقيل : ٥٠/٣-٥١ .

٩- ينظر : معاني النحو : ١٣٦/٣ .

١٠- سورة الشورى : ١٧ .

٤- اتسمت توجيهات السامرائي بالضعف والتعارض مع القواعد الأخرى كغيرها من توجيهات النحويين، مع فارق أنه كان يشير إلى المعنى الدقيق الذي دلت عليه الوجه الإعرابي للآية .

٥- التعبير عن المعاني الدقيقة وفق توجيهات السامرائي لا ينحصر في التراكيب المخالفة لقياس النحويين، فالقرآن قادر على الإتيان بالمعاني المطلوبة مع الحفاظ على قواعد النحو، وتعبيره عن المعاني مع الخروج على القاعدة يستدعي إعادة النظر في منهج النحويين وقواعدهم وما ترتب عليهما من إهمال أساليب عربية أخرى فصيحة تسهم في التعبير عن المعاني المقصودة .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

١- الأصول – دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب–، تمام حسان، عالم الكتب، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

٢- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت : ٣٣٨)، تحقيق : زهير غازي زاهد، الناشر عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م .

٣- ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت : ٦٧٢هـ)، دار التعاون، (د- ط) ، (د – ت) .

٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت : ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط : ١ ، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

٥- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت : ٧٤٥هـ)، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٦- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت : ٧٩٤هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط : ١ ، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م.

٧- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : ٦١٦هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، (د – ط)، (د – ت) .

٨- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ .

٩- تفسير البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت : ٥١٠هـ)، تحقيق : حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط : ٤، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م .

١٠- تفسير البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت : ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط : ١، ١٤١٨ هـ .

١١- تفسير الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط : ١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢م .

١٢- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، دار الفكر – بيروت – لبنان، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩ م .

١٣- تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت : ٤٨٩هـ)، تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط : ١ ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .

١٤- التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت : بعد ١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي – القاهرة، (د – ت) .

١٥- تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت : ٦٧١هـ) ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط : ٢ ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م .

١٦- تفسير الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت : ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، (د- ط)، (د – ت) .

١٧- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة ، ط : ١، جزء ٤ : يوليو ١٩٩٧

١٨- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت : ٣٢٤هـ) ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف – مصر ، ط : ٢ ، ١٤٠٠هـ .

١٩- سيبويه إمام النحاة، علي النجدي ناصف ، عالم الكتب، ط٢ ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م .

٢٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت : ٧٦٩هـ)، تحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط :٢٠ ، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م .

٢١- شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (المتوفى: ٨٥٥هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط :٣ ، ١٣٧٩ هـ – ١٩٥٩ م .

٢٢- شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الأستراباذي، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر الأستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة قاريونس، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.

٢٣- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت : ٦٤٣هـ) ، قدم له : الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط : ١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

٢٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط: ٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٢٥- غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت : نحو ٥٠٥هـ) ، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت ، (د – ت) .

٢٦- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت : ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، ط : ١ ، ١٤١٤ هـ .

٢٧- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، (د –ت) .
٢٨- اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت : ٦١٦هـ) ، تحقيق: د. عبد الإله النبهان ، دار الفكر – دمشق ، ط : ١ ، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م .
٢٩- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت : ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .
٣٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – لبنان ، ط : ١ ، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م
٣١- مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت : ٤٣٧هـ) ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط : ٢، ١٤٠٥ .
٣٢- معانى القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت : ٢١٥هـ)، تحقيق : الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط : ١ ، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م .
٣٣- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت : ٢٠٧هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة– مصر، ط: ١.
٣٤- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت : ٣١١هـ) ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت ، ط : ١ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٣٥- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ط : ١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .
٣٦- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط :١، ١٩٩٣ .
٣٧- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت : ٢٨٥هـ)، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب– بيروت ، (د – ت) .
٣٨- الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت : ١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب ، ١٤٠٥ هـ .
٣٩- الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت : ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، الدكتور أحمد محمد صيرة ، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل ، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه : الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط : ١ ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .

Resources And References

1. Tamam, H. (٢٠٠٠): Al-Usul, Dirasa Abistimoulujia lilfikir Allughawi Ind AlArab: Alam Alkutub.
2. AlNahas, A. (١٩٨٨): Irab Al-Quran, reviewed by Zuhair Khazi Zahid, Beirut: Alam Alkutub.
3. Al-Jayani, M. (undated): Alfiyyat Ibn Malik , Dar Al-Taawin.
4. AlAnbari, A. (٢٠٠٣): Al-Insaf Fi Massail AlKhilaf Bain AlNahaween AlBasriyyin wa AlKufiyyin, (١st ed.) : AlMaktaba AlAsriyya.
5. Andalusi, M. (٢٠٠١): AlBahir AlMuheet Fi AlTafseer, reviewed by Sidqi Muhammad Jamil, Beirut : Dar Al-Fikr.
6. Al-Zarkashi, M. (١٩٥٧): AlBurhan Fi Ulum AlQuran, reviewed by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim: Dar Ihya AlKutub AlArabia.
7. Al-Akbari, A. (undated): AlTibyyan Fi Irab AlQuran, reviewed by Ali Muhammad Al-Bajawi: Dar Ihya AlKutub AlArabia.
8. Al-Tunisi, M. (١٩٨٤): AlTahreer Wa AlTanweer, Tunisia: AlDar AlTunisia for Publishing.
9. Al-Baghawi, H. (١٩٩٧): Tafsir al-Baghawi, (٤th ed.), Reviewed by Muhammad Abdullah Al-Nimr, Othman Juma'a Dhamiriya and Suleiman Muslim Al-Harsh, Dar Taibah for Publishing and Distribution.
10. Al-Baydawi, A. (١٩٩٩): Tafsir Al-Baydawi, (١st ed.), Reviewed by Muhammad Abdul Rahman Al-Mara'ashli, Beirut : Dar Ihya AlTurath AlArabi.
11. Al-Thalabi, A. (٢٠٠٢): Tafsir Al-Thalabi, (١st ed.), Investigated by Imam Abi Muhammad bin Ashour, Reviewed by Professor Nazeer Al-Saadi, Beirut : Dar Ihya AlTurath AlArabi.
12. Al-Khazen, A. (١٩٧٩): Tafsir Al-Khazen AlMusama Lubab AlTaweel Fi Maani AlTanzeel, Beirut, Dar al-Fikr.
13. Abu AlMuthafar, M. (١٩٩٧): Tafsir Al-Quran, (١st ed.) Reviewed by Yassir Bin Ibrahim & Qhanim Bin Abbass, Saudi Arabia, AlRiyadh: Dar AlWatan.
14. Al-Khatib, A. (undated): AlTafsir Al-Qurani LilQuran, Cairo, Dar Al-Fikr AlArabi.
15. Al-Qurtubi, M. (١٩٦٤): Tafsir Al-Qurtubi, (٢nd ed.), Reviewed by Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayesh, Cairo: Dar AlKutub AlMisriyya.
16. Al-Mawardi, A. (undated): Tafsir Al-Mawardi, Reviewed by AlSayyid Ibn Abd al-Maqsoud Ibn Abd al-Rahim, Lebanon, Beirut: Dar AlKutub AlIlmiyya.
17. Tantawi, M. (١٩٩٧): AlTafsir AlWasit LilQuran AlKareem, (١st ed.), Cairo : Dar Nahdhet Misr for Printing, Publishing and Distribution.
18. Al-Baghdadi, A. (١٩٨٠): AlSabaa Fi AlQiraat, (٢nd ed.), Reviewed by Shawqi Dhaif, Egypt: Dar AlMaarif.
19. Al-Najdi, A.(١٩٧٩): Sibawayh, Imam Al-Nohatt, (٢nd ed.), Alam AlKutub.
20. Ibin Aqeel, , A. (١٩٨٠): Sharih Ibn Aqil Ala Alfiyat Ibn Malik, (٢٠th ed.), Reviewed by Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Egypt, Cairo: Dar Misir for Printing.
21. Dongouz, A. (١٩٥٩): Sharhan Ala Mirah AlArwah Fi Ilm AlSarf, (٣rd ed.), Egypt : Mustafa Al-Babi Al-Halabi for Printing.
22. Al-Astrabadi, R, (١٩٨٧): Sharih Al-Radhi Ala Al-Kafia, Reviewed by Youssef Hassan Omar, Gar Younis University.
23. Ibin Yaish, Y. (٢٠٠١): Sharih Al-Mufassal, (١st ed.), Presented by Dr. Emil Badi Yacoub, Lebanon, Beirut: Dar AlKutub AlIlmiyya.
24. AlFarabi, I. (١٩٨٧): AlSihah Taj Al-Lugha Wa Sihah AlArabia, (٤th ed.), Reviewed by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Lebanon, Beirut: Dar Al-Ilm Lilmalayyin.

25. AlKaramani, M. (undated): Gharaib Al-Tafsir Wa Ajaib AlTaweel, Lebanon, Beirut: Muasasat Ulum AlQuran.
26. Al-Shukani, M. (١٩٩٤): Fatih Al-Qadeer, (١st ed.), Damascus: Dar Ibin Katheer.
27. Al-ZamakhShari, M. (undated): AlKashaf An Haqayiq AlTanzeel Wa Uyyun AlAqaweel Fi Wijuh AlTaweel, Reviewed by Abdul Razzaq Al-Mahdi, Beirut : Dar Ihya AlTurath AlArabi.
28. Al-Baghdadi, A. (١٩٩٥): Al-Lubab Fi Ilal AlBinaa Wa Al-Irab, (١st ed.), Reviewed by Abdul Ilah Al Nabhan, Damascus: Dar Al-Fikr.
29. Al-Musli. U. (١٩٩٩): AlMuhtasab Fi Tabeen Wujuh Shawad AlQiraat Wa Iydhah Anha, Ministry of Awqaf - Supreme Council for Islamic Affairs.
30. Al-Andalusi, A. (١٩٩٣): AlMuharar AlWajiz Fi Tafsir AlKitab AlAzeez, (١st ed.), Reviewed by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Lebanon, Beirut: Dar AlKutub AlIlmiyya.
31. Al-Qaieawani, M. (١٩٨٤): Mushkil Iraab AlQuran, (٢nd ed.), Reviewed by Dr.. Hatem Saleh Al Damen, Lebanon, Beirut: AlRisaala Foundation.
32. Al-Akhfash, A. (١٩٩٠): Maani Al-Quran Lilakhfash, (١st ed.), Reviewed by Dr. Hoda Mahmoud Qaraa,, Egypt, Cairo: AlKhanji Library.
33. Al-Farra, Y. (ubdated): Maani Al-Quran, (١st ed.), Reviewed by Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar and Abdel-Fattah Ismail Al-Shalaby, Egypt: Dar Al-Masrya for authorship and translation.
34. Al-Zalal, I. (١٩٨٨): Maani Al-Quran Wa Iraabuhu, (١st ed.), Reviewed by Abdul Jalil Abdo Shalaby, Beirut: Alam AlKutub.
35. Al-Samarrai, F. (٢٠٠٠): Maani Al-Nahu, (١st ed.), Jordan: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
36. Al-ZamakhShari, M. (١٩٩٣): AlMufassal Fi Sinaat Al-Iraab, (١st ed.), Reviewed by Dr. Ali Bou Melhem, Beirut: Al Hilal Library.
37. Al-Mubarrad, M. (undated): Al-Muqtadhab, Reviewed by Muhammad Abdul Khaleq Azimah, Beirut: Alam AlKutub.
38. Al-Abyari, I. (١٩٨٤): Al-Mawsuaa Al-Qurania, Sijil Al-Arab Foundation.
39. Al-Nisaburi, A. (١٩٩٤): AlWasit Fi Tafsir AlQuran AlMajeed, (١st ed.), Reviewed by Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod, Sheikh Ali Mohamed Moawad, Dr. Ahmed Mohamed Sira, Dr. Ahmed Abdel-Ghani Al-Jamal, Dr. Abdel-Rahman Owais, Presented by: Prof. Dr. Abdel-Hay Al-Farmawi, Lebanon, Beirut: Dar AlKutub Al-Ilmiyya.